

## تفسير السمعاني

@ 294 @ .

بسم الله الرحمن الرحيم .

( ^ قل يا أيها الكافرون ( 1 ) لا أعبد ما تعبدون ( 2 ) ولا أنتم عابدون ما أعبد ( 3 )  
ولا أنا عابد ما عبدتم ( 4 ) ولا أنتم عابدون ما أعبد ( 5 ) لكم دينكم ) \$ تفسير سورة ( ^  
قل يا أيها الكافرون ) \$ .  
وهي مكية .

قوله تعالى : ( ^ قل يا أيها الكافرون ) قال المفسرون : لما قرأ رسول الله ﷺ سورة والنجم  
، وألقى الشيطان على لسانه عند ذكر أصنامهم : وإن شفاعتهن لترتجى ، فقال الكفار : يا  
محمد ، نصلح تعبد آلهتنا سنة ، ونعبد إلهك سنة ، ونعظم إلهك ، وتعظم آلهتنا ، وذكروا  
من هذا النوع شيئاً كثيراً ، فحزن النبي لمقاتلتهم ، ورجع إلى بيته حزينا ، فأنزل الله  
تعالى هذه السورة ، وهي ( ^ قل يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون ) أي : اليوم . .

( ^ ولا أنتم عابدون ما أعبد ) اليوم . .

( ^ ولا أنا عابد ما عبدتم ) في المستقبل . .

( ^ ولا أنتم عابدون ما أعبد ) في المستقبل . .

( ^ لكم دينكم ولي دين ) لكم جزاء عملكم ، ولي جزاء عملي . .

قالوا : وهذا في قوم بأعيانهم ، منهم الوليد بن المغيرة ، وأميمة بن خلف ، والعاص بن  
وائل ، والأسود بن المطلب ، وقد كان الله ﷻ أخبر أنهم يموتون على الكفر . .

وقيل : إن هذه السورة نزلت قبل آية السيف ، ثم نسخت بأية السيف . .

وقد ورد في الخبر : أن قراءة هذه السورة براءة من الشرك . .

روى أبو خيثمة ، عن ابن إسحاق ، عن فروة بن نوفل ، عن أبيه أنه أتى النبي وقال : جئت

يا رسول الله ﷺ لتعلمني شيئاً أقوله عند منامي ، فقال : ' إذا أخذت مضجعتك فاقرأ : ( ^ قل يا

أيها الكافرون ) ثم نم على خاتمتها ، فإنها براءة من الشرك ' . .

وعن